



مفهوم الأخلاق

و

الأخلاق الطبية

أهداف المحاضرة

١. شرح مفهوم الاخلاق وعلم الأخلاق
٢. إبراز أنواع وأهداف ومصادر علم الأخلاق
٣. توضيح علم الأخلاق الطبية وأهدافه
٤. إبراز مبررات تدريس الاخلاق الطبية

محتويات المحاضرة

١. مفهوم الاخلاق وعلم الأخلاق
٢. أنواع وأهداف ومصادر علم الأخلاق
٣. علم الأخلاق الطبية وأهدافه
٤. مبررات تدريس الاخلاق الطبية

الأخلاق

الخلق: هو الطبع والسجية، وقيل: المروءة والدين

هي عبارة عن هيئة او شيء راسخ في النفس ، تصدر عنه أفعال بسهولة ويسر من غير حاجة وروية

الأخلاق

هي عادة مكتسبة ، مقصودة مرادة أو عزيمة متكررة معتادة توجه الى الخير أو الشر أساسها المعرفة والالتزام و العمل

مجموعة من المعارف و الاتجاهات والممارسات التي تدرج تحت ما يمكن ان يكون خيرا او شرا وتشمل الفضائل والرذائل

الاخلاق ، بمعناها الفاضل، تجعلنا نبحث عن:

الواجب منها والالتزام بها.

والسلطة التي ينبعث منها هذا الالتزام.

درجة المسؤولية الإنسانية وشروطها.

طبيعة الجهد المطلوب للعمل الأخلاقي.

المبدأ الأسمى الذي يحفز الإرادة لذلك العمل.

الأخلاق: فطرة أم اكتساب؟

الحاسة الأخلاقية انبعثت داخلي فطري والقانون الأخلاقي قد طبع في النفس الإنسانية منذ نشأتها.

لكن.. هل تكفي الفطرة وحدها لكي يضمن الإنسان ممارسة الاخلاق الفاضلة؟

لابد من المعرفة، والعقل السليم و التمييز بين ما هو خير و ما هو شر.

وحالة النفس بين هذين الشئيين المتناقضين لا تأتي بشكل فطري فقط أي من الإلهام وحده بل من العمل و السلوك.

الأخلاق

الخيار بين هذا و ذاك من المتناقضات لا يعتمد على خيار الفرد فقط،
لا.. بل يرتبط أيضا بدرجة نضج الفرد نفسه، وأيضا درجة تطور المجتمع
والنظرة الى السلوكيات المختلفة الموجودة فيه.

ونظرا لوجود هذا التناقض الكبير في الحياة ، **نحتاج الى النصح والإرشاد
والمشورة.**

الأخلاق

القدرة على التمييز بين الحسن و القبيح ؟

تأتي من كل من الفطرة والاكتساب.

نحن بحاجة الى النصح والإرشاد من قدوة حسنة.

تنمية الاخلاق الفاضلة بين الناس يجب أن تتم بأساليب أخلاقية فاضلة.

هذا يتطلب موافقة الناس بالقانون الأخلاقي لكي يلزمهم بإيمان ولا يرغمهم بتعسف.

علم الأخلاق

هو مجموعة من المبادئ المعيارية التي ينبغي ان يجري السوك البشري بمقتضياتها باعتبار ان مبادئ الأخلاق هي التي ترسم طريق السلوك الحميد وتحدد أهدافه وبواعثه. وهو أيضا تحلية النفس بالفضائل وتنزيهاها عن الرذائل.

Ethics

أصلها (Ethos) اللاتينية وتعني الخصائص ، وقد عرفت في الموسوعة البريطانية بأنها «الدراسة المنهجية والمنظمة لطبيعة المفاهيم القيمية، الخير والشر ، الصواب و الخطأ ، وللمبادئ العامة التي تبرر تطبيقها على سلوك الانسان» .

المفكرون الأوائل.. يؤكدون على الجانب العملي لعلم الاخلاق
المفكرون المعاصرون.. يؤكدون على دراسة علم الاخلاق كمفاهيم وقيم

أنواع علم الأخلاق

١. علم الأخلاق النظري:

يبحث في أسس الخير المطلق وفكرة الفضيلة والرذيلة من حيث فضيلة او رذيلة. أي انه يبحث في معنى الخير والشر وعن العناصر والمواد الأولية لحقيقة الخير والفضيلة بوجه عام من غير تقييد او تخصيص.

٢. علم الأخلاق العملي:

يبحث عم ما ينبغي ان تكون عليه معاملة الناس مع بعضهم البعض. يشرح الغاية التي ينبغي ان يقصدوا اليها في أعمالهم ، أي انه يبحث في مصاديق الخير التي تقع تحت الحواس كالوفاء والأمانة الاحسان.

علم الأخلاق المعاصر: يعنى بدراسة معايير السلوك في المجاميع الاجتماعية.

أسس الأخلاق عند الإنسان:

١. مصداقية الذات.
٢. التعاون.
٣. تجاوز الذات (الأحسان)

أهداف علم الأخلاق:

صون وحماية الانسان في سلوكه، بحيث يكون مستقيما في قصده وفعله و غرضه، بعيدا عن الهوى والتقليد الاعمى

مصادر علم الأخلاق:

الدين ، الأعراف ، الضمير .

تكون المصادر الثلاثة متطابقة في المجتمعات التي تسود فيها القيم.

علم الأخلاق الطبية Medical Ethics

يبحث في الأسس الأخلاقية التي تحكم السلوك لممارسة مهنة الطب كممارسة إنسانية بشكل عام أو فيما يتعلق بالاختصاصات الطبية المختلفة بشكل خاص.

يهدف الى:

١. رسم السوك المهني القويم امام الأطباء بعيدا عن الانحراف وراء النوازع والاهواء البشرية.
٢. تنمية القدرات في اتخاذ القرار السليم في مواقف قد لا تكفي المعرفة الطبية المجردة لتوفير حيثياتها والإحاطة بها.
٣. تعزيز مفهوم أن المهنة الطبية تنشد الرحمة والإحسان دائما مهما كانت الظروف.

مبررات تدريس الأخلاق الطبية

أولاً: هل يولد الانسان وهو متعلم لكل شيء؟

لا يولد الانسان وهو متعلم لكل شيء او متخصص بشيء معين، لا بل هناك حاجة للتربية والتعليم والتوجيه .

مبررات تدريس الأخلاق الطبية

ثانياً: هل يأتي الطالب الى كلية الطب وهو متكامل الشخصية؟

كلا، لا من حيث الاطار العام للشخصية ولا من حيث الاطار المهني المتخصص .

مبررات تدريس الأخلاق الطبية

ثالثا: هل يتعرض الانسان في حياته منذ البداية الى مساويء اخلاقيات المجتمع؟

لابد من وضع الأمور في نصابها الصحيح والسليم وتنبيه طالب الطب الى مستلزمات ممارسة مهنة الطب باعتباره عنصرا ضمن مجموعة مهنية و أيضا كمواطن في المجتمع.

مبررات تدريس الأخلاق الطبية

رابعاً: هل يجوز التسليم بأن الخطأ يجب إن يبقى خطأ و ان يسود، وهل يجوز السكوت عليه؟

كلا، لا يجوز التسليم بأن الخطأ يجب إن يبقى خطأ.

الله تعالى يقول في كتابه الكريم (ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر).

مبررات تدريس الأخلاق الطبية

خامسا: الأخلاق تغرس بالمثل والقدوة و بالقول أيضا.

ان تدريس الأخلاق الطبية يبدأ بمحاكاة الأكبر، وبالتذكير بما هو صحيح.